وبعد ان قضت الابنة ساعة من الزمان رأت الليل يمدُّ عليها رواقهُ فاشارت الى حشمها انْ : اقفلوا راجعين الى المدينة . فركبت حداجتها وسار بها الحمّلة . وكان لبنان يظهر لها وقتئذٍ بمنظر مهيب تجلّل قمتهُ الثلوج الغرّاء وتكسو جوانبهُ بقايا نور النهار برونق جليل يأخذ بمجامع القلب . لكنَّ فكر يهوديت كان يهذُّ بالضابط الروماني الذي لقيتهُ في هذه الطريق مرّتين فاسر قلبها وهي لم تعرفهُ وبعد ان كان قلبها حتى ذاك اليوم باردًا جامدًا لم تجد في الارض انيسًا مذ فتكت يد المنيّة بوالدتها العزيزة

وعادت في المساء الى يهوديت بشاشتها المألوفة اذ تبدَّدت عنها غياهب الحزن التي كدّرت صباحها وتوارى عنها خيال يعقوب المقوت . ولمَّا اتى اليها العبد الصغير المدعو اوفوريون بطعام العشاء لاطفتهُ بالكلام ومكنتهُ من تقبيل يدها ثم امرت بان يُعطَى عبيدُها صحنًا من الحلويات في سرب الدار حيث كانوا يقيمون

وبعد عشائها قامت الى حجرتها واطفأت المصباح الثمين الذي كان يضعُ بضوئهِ اللطيف فينير فراشها المصطنع من النحاس المذهّب مع اثاث غرفتها ثم فتحت نافذةً كانت ترى منها السماء مرصّعة بالكواكب فجلست عندها ترعى النجوم وتفكّر في ما يُعدّ لها مستقبلُها وربّما جرت الرياح حيث لا تشتهي السفن

وكانت البلدة في تلك الليلة مزدانةً بالانوار لأن القيصر ڤسپسيان كان دخل رومية وتملّكها فانتشر الخبر في كلّ انحاء المملكة . امّا يهوديت فكانت تتنسّم اخبارًا غير هذه فجعلت تبحث في كبد السماء عن نجمها الميمون المعروف باسمها لعلّها تقرأ في صفحاتهِ اللامعة سعدها المنتظر

قضت على تلك الحالة ساعةً حتى اكتحل جفنـاها بالنوم فرقدت ولم ترقد مخيّلتها التي مثلت لها في المنام ما رأتهُ في طريقها الى مغارة الحمام (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

تاريخ سوريّة

بقلم السيد الجليل والعالم العامل المطران يوسف الدبس الماروني

المجلّد السادس (طُبع في المطبعة العمومية ١٩٠٢ . ص٦٦٢)

يتضمّن هذا القسم من كتابٍ طالما أَشدْنا بفرائدهِ تاريخ سوريّة منـذ اواخر

القرن الحادي عشر الى اوائل القرن السادس عشر. وقد وجدناهُ بعد تصفح طُرَفٍ منهُ انهُ كاخوتهِ السابقين في حسن سبكهِ وكثرة تفاصيلهِ وجودة عبارتهِ مع استطراداتٍ عديدة الى غير تاريخ سوريَّة شرقاً وغرباً ما من شأنهِ ان يزيد الكتاب فائدةً وجدوى. ومما لا يسعنا الاضراب عنهُ ذكر سيادة المؤلف مجلّتنا المشرق بالخير واستشهادهُ باقاويلها فاوجب علينا شكرهُ انسأ الله في اجلهِ ونفع طائفتهُ الجليلة بل كل ابناء الوطن بغزارة علومهِ وامثال فضائلهِ فهو السميع المجيب

كتاب المنارة الطبيَّة في المداواة الاهليَّة

تأليف ميلاد جرجس منصور صالح صفير

(طُبع في مطبعة الارز سنة ١٩٠٢ ص٤١٢)

احسن الدكتور النطاسي خير الله افندي فرج صفير احد المتخرجين في مكتبنا الطبي والمعاون سابقاً في المستشفى الفرنسي بنشر كتاب كان بقي لولا همَّتهُ في زوايا النسيان وهو كتاب المنارة الطبيَّة في المداواة الاهليَّة صنَّفهُ احد اطباء لبنان المأسوف عليهِ ميلاد جرجس منصور صالح صفير العجلتونيّ تعجَّلتهُ المنيَّة فصدَّتهُ عن اتمامهِ. ولم يكتفِ خير الله افندي ان ينشر هذا الاثر المتضمّن لابحاث عديدة في الامراض الاهليَّة واسبابها واعراضها وعلاجها بل احبَّ ان يصدرهُ بفصول مفيدة عن مبادئ التشريح والفسيولوجية ويلحقهُ بموجز اقرباذينيّ يشمل اهمّ المواد الطبيَّة مع ذكر اخصّ العقاقير والتمييز بين ضارّها ونافعها فجاء الكتاب شافياً وافياً يندر وجود مثلهِ في اللغة العربية فاثاب الله المؤلف وجازى ناشر التأليف ومجلي محاسنهِ

الدرر السنيَّة

في واجبات ذوي الدرجات الكهنوتيَّة

للاب هارل الفرنسيّ. معرّبة بقلم الخوري يوسف ديب (الجزء الاوّل ١٩٠٢ ص ٢٦٦)

قد كثرت والحمد لله الكتب الموضوعة لتهذيب الاكليروس ووصف واجباتهِ منها في العربية فقط نحو عشرة تآليف مطبوعة في رومية والقدس الشريف وبيروت. وقد امتاز هذا الكتاب الجديد بكونهِ يتضمّن خلاصة ما كتبهُ الآباء ومعلمو السيرة الروحية في الفرائض الكهنوتية كتعريف سموّ درجة الكهنوت والفضائل التي تترتّب على رجال الدين والصفات التي ينبغي لهم ان يتّصفوا بها لتهذيب القريب

وارشاد النفوس الى غير ذلك مما لا غنى للاكليريكيين من مطالعتهِ ودرسهِ ليكونوا السراج الوهّاج الموضوع على منارة الكنيسة. حقّق الله امانيّ المترجم بان يكون كتابهُ فاعلًا جديدًا لاحياء روح الله في قلوب وكلائهِ على الارض ل. ش

The Photochronograph and its applications

by J. G. Hagen, s. j., *Washington*, pp. 160

الفوتوكرونوغراف وخواصُّهُ

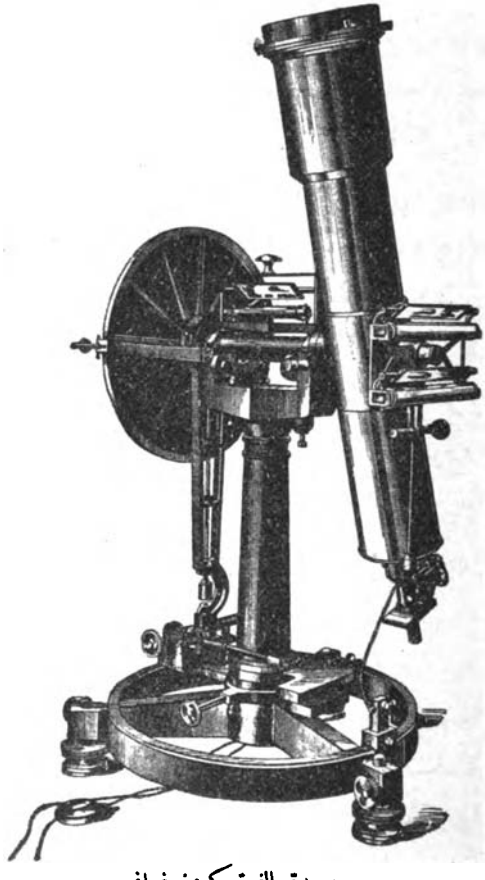

صورة الفوتوكرونوغراف

للرهبانيّة اليسوعية في جورجتَوْن مرصد يتولّى ادارتهُ احد مشاهير الفلكيين ممَّن لا يزيدهُ ثناؤُنا مجدًا لعظم مقامهِ بين علماء الخافقين وهو الاب ي. هاغن الذي مرَّ ذكرهُ في المشرق (٥ : ٣٨٠). وللاب المذكور مآثر متعدّدة فلكيّة من جملتها الكتاب

الذي نحن في صددهِ وهو يتضمَّن وصف آلة بديعة اخترعهـا هذا العلامة مع بعض رصفائهِ من مرصد واشنغتُن وغيره غايتها تدوين رصود فلكيَّة عديدة على طريقة ادقّ واكمل . وذلك انَّ النظارة الفلكية تجهَّز عادةً بجهاز من انسجة العنكبوت فاذا مرَّ النجم رأت العين صورة النسيج عليهِ عند مروره فتتأثر العين اوَّلًا بالنسيج ثم بصورة الكوكب وفي هذا التتابع خللٌ لا بُدَّ من اصلاحهِ بعمليَّة تُدعى « بالتعـديل الشخصيّ » اعني بزيادة كمّية معلومة لضبط الحساب . وهو الخلل الذي سـدَّهُ الاب هاغن مع رصفائهِ المذكورين بوضع هذه الآلة الجديدة وهي تصوّر النجم عند مروره امام آلة الرصد ولثلَّا تكون هذه الصورة عبارة عن خطّ ابيض مستقيم يسهل احتجابهُ جُعل للآلة ساعةٌ فلكية تكشف بحركتها الكهربائيَّة الصفيحة الفوتوغرافيَّة كلّ عُشر من الثانيـة وتحجزها بحيث يُرى النجم المرصود في آخر العمليَّة على صُوَرٍ متعدّدة غاية في البهـاء يُجعل بين بعضها فروضٌ لتعريف الاوقات فيرجع الفلكيّ الى هذه الصفيحة ويستطلع بها احوال النجم في كل حركاتهِ . على ان هذه الصور صغيرة جدًّا لا تُرى الَّا بالمجهر . وهذه الآلة دُعيت فوتوكرونوغراف اي مدوّنة الزمان بالنور وصفها الاب هاغن في هذا الكتاب وبيّن خواصّها ومنافعها ليس فقط في رصد النجوم لكن ايضاً في تعريف أعراضها وهي تصلح لدرس السيَّارات واقمارها ولبيان قران النجوم وغيابها . وممَّا صُوّر بهذه الالة حلقة زُحَل ومناطق المشتري الاستوائيَّة . وفي الكتاب جداول عديدة وثماني صور فلكية بديعة من جملتها صورة الفوتوكرونوغراف الاب م . كولنجت

DIGORSKIYA SKAZANIYA
Mockba, 1902, pp. 148

طُرَف في لغة اهل ديغور

قد جمع الاستاذ ف . ملّر في هذا الكتاب مقاطيع عديدة منهـا روايات وقصص واغاني في لغة بعض اهل جبل قاف (Caucase) تُدعى اللغـة الأُسِتيَّة (ossète) يتكلم بها اهل ديغور وقد ترجم هذه الشذرات الى اللغة المسكوبية وعلَّق عليهـا تعليقات قصيرة . وهذا التأليف يتمّم ما باشر فيهِ الاستاذ نفسهُ سابقًا فنشر من هذه اللغة منتخبات في سنة ١٨٨١ ثم مع مساعدة البارون دي ستاكلبرغ في سنة ١٨٩١ . والمجموع الجديد حصل عليهِ الاستاذ ملّر بواسطة بعض ادباء ديغور فدوَّن ما سمعهُ منهم بحروف ابتدع صورتها قبلًا . ولعـلَّ القرَّاء يتعجبون من اهتمام رجلٍ شهير

كصاحب هذا التأليف بمثل هذه المنشورات الّا انّ العلماء الاوربيين يرون ما وراء ذلك فوائد جمّة منها انّهم يتمكّنون بعد زمن من وضع كتاب يقابل بين لغات تلك الانحاء الشتّى فيؤدون للعلم بتعريف اصول اللغات خدماً جليلة كالخدم التي سبق اليها بروغمان (Brugmann) ولسكيان (Leskien) بدرس الاغاني الليتوانيّة التي ازالت الشبهات عن مسائل عديدة من فرع اللغات الهندواوربيّة. فنشكر اذًا الاستاذ ملّر على صُنعهِ ونتمنّى ان ينهج غيرهُ طريقتهُ في جمع شتات اللغات الغريبة التي يعرفونها علّهم يفيدون اخلافهم وينجُون من التّلَف ما لعلّهُ يضيع لولا عنايتهم الاب ب. پترس

شذرات

معادن البورق في سلطان تشاير ذكرنا في مقالتنا «المناجم المعدنيّة في الدولة العلية» (المشرق ٥: ٧٧٥) اكتشاف معادن البورق في سلطان تشاير في سنجق كراسي وما يُنال منها من الارباح العظيمة. وقد افادتنا آخرًا المجلّات العلمية ان الشركة الانكليزيّة التي نالت الامتياز لاستثمارها قد وسّعت منذ زمن قريب نطاق اشغالها فتعدّن اليوم اكثر من مئتي هكتار ملك. ولها رأس مال يبلغ ٦٠ مليون فرنك واستخرجت ٩٠٠٠ طن من المعدن بسعر ٢١ فرنك و ٧٥ س في الطن يُباع اكثرها في روان ولڤر پول ومرسيلية وهمبورغ وبطرسبورغ وتريستة. والبورق يوجد في التربة بين خليط من الجصّ والحَمَر ويكون قِطعاً على شكل كَلَويّ او على شكل سنّ الفيل ويُرى ممزوجاً بالمغنيسيا (borate de magnésie) والبورق يستعمل في الطب بصفة حامض البورق وهو ينفع في امراض كثيرة

الطوابع البارومتريّة انّ المحطة المركزيّة لبريد واشنطون اخذت منذ بضعة اسابيع تُفيد اهل البلد باحوال الزمان يوميًا وذلك انّها اذا وسمت الطوابع التي على غلافات المكاتيب تطبع ايضاً عليها كلّ الاعلامات الجويّة التي تُرصد في مرصد المدينة بحيث يطّلع عليها بعد قليل كل اهل المدينة

اسرع المراكب التجاريّة في العالم السبق فيها لانكلترة فانّ لها اربعة مراكب: كونوت (Connaught) ولَينستر (Leinster) ومُنستر (Munster) واولستر (Ulster) تقطع في الساعة ٢٣ عقدة وخُمس العقدة ثمّ يليها مركبان المانيّان